الصراعات الداخلية قبل ظهور الدول المستقلة في المشرق الإسلامي

إعداد

إسراء صالح مصطفى طلب

"ملخص"

ظهرت الصراعات الداخلية بصورة كبيرة أيام العرب قبل الإسلام، وذلك بسبب كثرة الاضطرابات والفتن بين القبائل العربية أنذاك، ولكن جاء الإسلام ليقضي على هذه الصراعات وساد الاستقرار الدولة الإسلامية خلال عصر الرسول(ﷺ) واستمر هذا الاستقرار في عصر الخلفاء الراشدين (١١-٤٠ه/٦٣٢-٦٦٠م)، ومنذ هذه الفتنة لم تهدأ الصراعات بين المسلمين والتي كانت بدورها سبباً في انقسام المسلمين إلى طوائف وفرق، وكانت كل فرقة ترى الدين بالطريقة التي تراها، ومن الطبيعي أن هذا التفكك الذى انتشر في أركان الدولة الإسلامية أدى إلى ضعفها واضطرابها، كما عانت أيضاً الدولة الأموية من الصراعات الداخلية التي ظهرت واضحة بعد وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان(٤٠-٦٠ه/٦٦٠-٦٨٠م)، وكان السبب في هذه الصراعات اعتراض المسلمين على ولاية ابنه يزيد للخلافة من بعده، بالاضافة إلى أن طائفة الشيعة كانت ترى أن الأمويين كانوا مغتصبين للحكم وكانوا يرغبون في القضاء عليهم، واستمرت الصراعات في الدولة الأموية في مشرقها ومغربها حتى انتهى أمرها بسقوطها على يد العباسيين، وقامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية والتي استمرت حوالى خمسة قرون وربع، والتي تميزت بقوتها في عصرها الأول، ولكن كغيرها من الدول عانت من الصراعات التي أدت إلى ضعفها وسقوطها، حيث عانت هذه الدولة كثيراً من الصراع بين الخلفاء وبعضهم مما كان سبباً في ضعفها، وسبباً أيضاً في قيام الدول المستقلة في المشرق الإسلامى .

الكلمات الرئيسية: الصراع الداخلى، الدولة الأموية، الدولة العباسية.

Abstract

Internal conflicts appeared in a large way in the days of the Arabs before Islam, due to the large number of disturbances and strife between the Arab tribes at the time, but Islam came to eliminate these conflicts and stability prevailed in the Islamic state during the era of the Prophet and this stability continued in the era of the Rightly-Guided Caliphs, and since this strife did not subside conflicts between Muslims, which in turn caused the division of Muslims into sects and sects, and each sect saw religion in the way it sees it, and from Naturally, this disintegration that spread in the pillars of the Islamic state led to its weakness and turmoil, and the Umayyad state also suffered from internal conflicts that emerged clearly after the death of Caliph Muawiyah bin Abi Sufyan (40-60 AH / 660-680 AD), and the reason for these conflicts was the objection of Muslims On the guardianship of his son Yazid for the caliphate after him, in addition to Until the Shiite sect was of the opinion that the Umayyads were usurpers of the rule and they wanted to eliminate them, and the struggles continued in the Umayyad state in its east and west until it ended with its fall at the hands of the Abbasids, and the Abbasid state was established on the ruins of the Umayyad state, which lasted about five and a quarter centuries, which was distinguished by its strength In its first era, but like other countries, it suffered from conflicts that led to its weakness and downfall, as this country suffered a lot from the conflict between the caliphs and some of them, which was a reason for its weakness, and a reason also for the establishment of independent states in the Islamic East.

Keywords: internal conflict, Umayyad state, Abbasid state.

مقدمة:

لم تكن الصراعات الداخلية حديثة عهد في الإسلام ولكنها من قديم الزمان حيث ظهرت بين أبناء الأنبياء مثل الصراع الذي حدث بين ابنى آدم عليه السلام ، كما أنها كانت شائعة بصورة كبيرة أيام العرب قبل الإسلام، وقد تعددت أسباب الصراعات فمنها الصراع على السلطة ومنها الصراع لغرض سياسي وغيرها من الأسباب التى أدت إلى وقوع الصراعات بين المسلمين وبعضهم.

فقد ظهرت العديد من الصراعات الداخلية عند العرب قبل الإسلام بين القبائل وبعضها وظهر ذلك بين القحطانيين[١] وبعضهم حيث دارت العديد من الصراعات الداخلية بين المناذرة[٢] والغساسنة[٣] والتي منها يوم عين أباغ[١] ومرج حليمة[٢] وغيرها من الصراعات[٣] .

---

[١]) القحطانيين : من قبائل كهلان ، والقحطانيين : هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن بن علة بن جلد بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان، وهم من أكبر قبائل العرب قبل الإسلام، ودارت بينهم وبين بعض العديد من الحروب منها : يوم أباغ ، ومرج حليمة ، وغيرها من الأيام ، كما دارت بينهم وبين العدنانين العديد من الحروب منها يوم البيضاء ويوم حجر . جواد على : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقي، (د. م) ، ٢٠١١م ، ج١٠، ص ١٦.

[٢]) المناذرة: هم بنو عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ، وهو ملوك الحيرة ، وكانت دولتهم من أعظم دول ملوك العرب ، وسموا ب (آل لخم) ويرجع أصلهم إلى عرب الجنوب وينسبون إلى كهلان، وقامت بينهم وبين الغساسنة العديد من الحروب. المؤيد: المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، مصر، (د. ت) ،ج١، ص ١٠٣.

[٣]) الغساسنة: هم عرب عرفوا ب (آل غسان) وب (آل جفنة) وب (الغساسنة) ، وقد استمر ملكهم إلى الإسلام وزال حكمهم بعد أن فتح المسلمون بلاد الشام ، وهذا الاسم اسم ماء يقال له غسان لبلاد عك بزبيد وربيع ، نزل عليهم آل غسان ، وأصلهم من

واستمراراً لقيام الصراعات الداخلية بين القبائل وبعضها وقعت الصراعات بين العـــــدنانيين[٤] وبعضهم حيث حرب البســـــوس[٥] التي دارت بين بكـــر[٦]

=الأزد، وذلك بعد خروجهم من اليمن قبيل حادث سـيل العـرم أو بعـده، فلمـا أقـاموا عليـه أخذوا اسمهم منه، فسموا غسان، وعـرف ونسـلهم بالغساسـنة. المسـعودى : مـروج الـذهب =ومعادن الجوهر، مراجعـة كمـال حسـن برعـي، المكتبـة العصـرية ، بيـروت – لبنـان ٢٠٠٥م، ج٢، ص ٣٠.

[١]) عين أباغ: هو وادٍ وراء الأنبار على طريـق الفـرات إلـى الشـام . يـاقوت الحمـوى : معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، ج١، ص٦١.

[٢]) مرج حليمة : هو مكان يقع بالقرب مـن قنسـرين علـى الطريـق الواصـل بـين حلـب وحمص، وسمي بذلك لقيام حليمة بنت الحارث بـن جبلـة بـدور كبيـر فـي تحمـيس رجـال قبيلتها على القتال والانتصار في ذلك اليوم. الحموى: معجم البلدان، ج٢، ص ٢٩٦.

[٣]) محمود عرفة: العرب قبل الإسلام ، ص٦٢.

[٤]) العدنانيين: هم عرب الشـمال نسـبوا إلـى عـدنان فسـموهم العـدنانيين أو المسـتعربة ، ومنهم من نسبهم إلى معد وسموهم المعديين أو إلى ابنـه نـزار فسـموهم النـزاريين ، وتفـرع العدنانيون إلى شعب ضخم هو ولد نزار والـذى انقسـم إلـى قسـمين رئيسـين همـا مضـر وربيعة وأقسام أصغر مثل اياد. توفيق بـرو: تـاريخ العـرب القـديم، ط٢، دار الفكـر ، (د. م) ، ٢٠٠١م ص ٥٧.

[٥]) أبو البقاء: المناقب المزيدية في أخبار الملـوك الأسـدية ، تحقيـق محمـد عبـد القـادر– صالح موسي، مكتبة الرسالة الحديثـة، عمـان ١٩٨٤م، ج١، ص١٩٢؛ توفيـق بـرو: تـاريخ العرب القديم، ص٢١٣.

[٦]) بنو بكر: بكر بن وائل: قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان ، وفيها الشهرة والعدد، فمنها يشكر بن وائل ، وبنو عكابة بن صعب وغيرها، وتعد قبيلة بكر بن وائل من أعظم القبائل المحاربة ، فقد استمرت نيران الحرب بين بكر وتميم ، وعرفت بأيام مشهورة منها : ذى أحثال ، ويوم السنار،= =وغيرها من الحروب . الدراقطنى : المؤتلف والمختلف ، ص٢٨٥؛ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، ص٣٠٧؛ عمر رضا =كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٤م،ص ٨٨.

وتغلب[١] ابني وائل والتي استمرت أربعين سنة، حيث يرجع سبب هذه الحرب إلى اعتداء كليب بن ربيعة[٢] سيد تغلب على ناقة البسوس خالة جساس بن مرة[٣] سيد بنى بكر وما ترتب على ذلك من نهوض جساس للثأر لكرامته وقتله كليب، وتبادل الحيان الآخذ بالثأر فدارت بينهم حروب طاحنة انهكتهم جميعاً[٤].

وغيرها من الصراعات الداخلية التى كانت بين القبائل وبعضها قبل الإسلام؛ وما ترتب عليها من كثرة الاضطرابات وافتقاد الأمن، وقد جاء الإسلام ليقضي على هذه الصراعات ولينير العقول والسبل أمام العرب، وبالفعل جاء الإسلام الذى وحد صفوف الأمة الإسلامية والذي قضى على المشاحنات والاضطرابات التى كانت بين العرب وبعضهم، وقد استمر هذا الحال في الاستقرار والأمن خلال عصر الرسول (ﷺ) وخلال الفترة الأولى

---

[١]) بنو تغلب: هي قبيلة عظيمة تنسب إلى وائل بن قاسط بن هنب بن أقصي بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وتتفرع منها فروع عديدة منها: بنو شعبة بالطائف ، وبنو حمدان ملوك الموصل، والأراقم، وكانت بلاد تغلب في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين وتعرف بديار ربيعة، وتعج تغلب من القبائل الحربية التى لا يهدأ لها بال الا بالقتال والغارات والغزوات ، فقد اشتبكت بالقتال مع الكثير من القبائل . الدراقطنى : المؤتلف والمختلف، ص٣٠٦.

[٢]) كليب بن ربيعة : كليب بن ربيعة التغلبي وهو كليب وائل الذي يضرب به المثل في العز وهو أخو مهلهل بن ربيعة وهما خالا امرئ القيس بن حجر الكندي، وهو سيد بنو تغلب وكان السبب في وقوع حرب البسوس. المرزبانى: معجم الشعراء، ط٢، تصحيح وتعليق ف. فرانكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٨٢م، ص٣٥٤.

[٣]) جساس بن مرة : هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وهو قاتل كليب بن وائل بعد قتل ناقة البسوس، وقد استمرا حرب البسوس أرعين عاماً. العقيلى : بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، (د.ت) ، ج١، ص٤٢٨.

[٤]) محمود عرفة: أيام العرب قبل الإسلام، ص٦٨.

من عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حيث عهد سيدنا أبو بكر(ﷺ) (١١-١٣ه/٦٣٢-٦٣٤م) وسيدنا عمر(ﷺ) (١٣-٢٣ه/٦٣٤-٦٤٣م) .

واستمر هذا الاستقرار لبعض الوقت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) (٢٣-٣٥ه/٦٤٣-٦٥٥م) ولكن ساءت أوضاع الدولة في أخر عهد الخليفة عثمان (ﷺ)، حيث الفتنة التي أدت إلى مقتل الخليفة وغيرها من الفتن والصراعات الداخلية التى كانت سبباً في ضعف الدولة الإسلامية وسبباً في ظهور الفتن والقلاقل والاضطرابات داخل الدولة الإسلامية والتى أدت بدورها إلى انقسام المسلمين إلى فرق وطوائف مختلفة كانت ترى الدين بالطريقة التى تريدها، ومن هذه الفرق الخوارج[١] والسنة[٢]

---

[١]) الخوارج : الخوارج من أشد الفرق الإسلامية دفاعاً عن مذهبها وحماساً لآرائها، وغلواً في عبادتها، وتضحية في عقيدتها، وأخلصوا لباطلهم اخلاصاً معدوم النظير، وكان أكثرهم من العرب الخلص الذين ألفوا الخشونة وشظف العيش، فتطرفوا في أراءهم المنحرفة، وجادلوا خصومهم بفصاحة بيان، وطلاقة لسان، وسموا بالحرورية نسبة إلى قرية حروراء التي انتسبوا إليها، وسموا أيضاً بالخوارج لأنهم خرجوا على سيدنا على وصحبه رضى الله عنهم قبل التحكيم في معركة صفين. لمزيد من التفاصيل : انظر: ابن الفراء : العدة في أصول الفقه، تحقيق أحمد بن على، بدون ناشر، الرياض، ١٩٩٠م، ج٢ ، ص ٦٤٤؛ ابن رشد : الضروري في أصول الفقه، تحقيق جمال الدين العلوى، تصدير محمد علال، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ١٩٩٤م، ص٧٧.

[٢]) السُنَة : السُنة في اللغة : هي الطريقة والسيرة ، سواء أكانت محمودة أم مذمومة ، وقد ورد استعمالها في القرآن الكريم، وفى الحديث النبوي بهذا المعنى، ففي القرآن يقول الله تعالى : "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ" سورة الأنفال : " الآية ٣٨"، وفى الحديث يقول : " من سن في الإسلام سُنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن في الإسلام سُنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، ومن غير أن ينقص

والشيعة[١]، وغيرها من الفرق التى كانت سبباً في استمرا الفتن والصراعات بين المسلمين وبعضهم.

وقد ترتب على الفتنة ظهور الصراعات الداخلية بين المسلمين وبعضهم ومن هذه الصراعات خروج السيدة عائشة "رضى الله عنها" للأخذ بالثأر من قتلة سيدنا عثمان(ﷺ)، حيث خرجت السيدة عائشة " رضي الله عنها" ومعها طلحة بن عبيد الله(ﷺ) (ت٣٦هـ / ٦٥٦م) [٢] والزبير بن العوام (ﷺ)

=من أوزارهم شيئاً ". لمزيد من التفاصيل انظر : الشافعي : الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، مكتبة الحلبى، مصر١٩٤٠م، ص ٢٢٢.

[١]) الشيعة : بدأت نواة التشيع لدى هؤلاء الذين يرون أن الخلافة ميراث أدبى وأولى الناس بإرث النبي (ﷺ) من قرابته، وأولاهم بالخلافة، وأولى قرابته العباس عمه وسيدنا على ابن عمه رضى الله عنهم أجمعين، وسيدنا على (ﷺ) أولى من العباس (ﷺ) لسبقه وعلمه وجهاده وزواجه من السيدة فاطمة رضى الله عنها، ولم يرد عن طريق صحيح =ما يدل على أن رسول الله (ﷺ) عين علياً (ﷺ) للخلافة، وقد تطورت هذه الفكرة وقيل في أصحابها شيعة على، وأصبحت ذات نظريات خاصة في الإمامة، ولكن لم تظهر هذه النظريات في عهد الخلافة الراشدة، وإنما وجد ذلك في دعاوى الشيعة الكثيرة بعد وفاة سيدنا على (ﷺ) في الإمامة وغيرها، وللشيعة فرق شتى أهمها الزيدية والإمامية. أبو مظفر الشافعي : قواطع الأدلة في الأصول، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٩٩٩م، ج٢، ص ٢٢؛ البطليوسي : الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف، ط٢، تحقيق محمد رضوان، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م، ص ١٦٩؛ ابن قدامة : روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ط٢، مؤسسة الريان، بيروت ٢٠٠٢م، ج١، ص ٣٠٠ .

[٢]) طلحة بن عبيد الله : هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، أبو محمد ، ويعرف بطليحة الخير ، وطليحة الفياض ، من السابقين الأولين في الإسلام ، دعاه سيدنا أبو بكر الصديق (ﷺ) إلى الإسلام ، فأخذه ودخل به على رسول الله (ﷺ)، وعندما أسلم هو وأبو بكر رضى الله عنهما : أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما

(ت٣٦هـ / ٦٥٦م) [١] للتخلص من قتلة سيدنا عثمان(ﷺ) ، فاتجهوا أولاً إلى البصرة [٢]، فنشب قتال شديد بينهم وقاد هذا القتال حكيم بن جبلة [٣]

=في حبل واحد ، لذلك سمى أبو بكر وطلحة بالقرينين، وقتل طلحة يوم الجمل سنة (٣٦هـ / ٦٥٦ م). ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص ٥٩٥- ٥٩٧.

[١]) الزبير بن العوام : هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبد الله ، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله (ﷺ) ، فهو ابن عمة رسول الله (ﷺ) ، وكان إسلامه بعد إسلام أبو بكر الصديق(ﷺ) ، حيث كان رابعاً أو خامساً في الإسلام ، وكان الزبير أول =من سل سيفاً في الله (ﷻ) ، وشهد الزبير بدراً وكان عليه عمامة صفراء فيقال : إن الملائكة نزلت يومئذ على سيماء الزبير، وقتل بعد معركة الجمل قتله ابن جرموز وذلك سنة (٣٦هـ / ٦٥٥م) . البغوى : معجم الصحابة ،تحقيق محمد الأمين، دار البيان، الكويت ٢٠٠٠، ج٢ ، ص ٤٢٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ج٣ ، ص١٠٠.

[٢]) البصرة : من الفعل بصر والبصرة على وزن تمرة ، وتقع البصرة في الإقليم الثالث ، وسميت البصرة بهذا الاسم : لغلظتها وشدتها حيث أن البصرة في كلام العرب : هي الأرض الغليظة ، وقيل إن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا : إنها أرض بصرة ، أي حصبة. اليعقوبي : البلدان ، ص ١٥٩ ؛ الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان ١٩٨٧م ، ج١ ، ص ٢٠ .

[٣]) حكيم بن جبلة : هو حكيم بن جبلة بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العبدى، كان رجلاً صالحاً، قام بالبصرة واشتبك مع سيدنا الزبير وسيدنا طلحة مع السيدة عائشة رضى الله عنهم أجمعين، واقتتلوا قتالاً شديداً وقتل حكيم في هذا الاشتباك . ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص ٥٣ ؛ أبو العباس الطبري : الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د. ت) ، ج٣ ، ص ٦١ .

وانتهى الأمر بقتله وهزيمة أهل البصرة[١]، مما أدى إلى تشتت المسلمين وتفرقهم وأدى إلى تدهور البناء السياسي للدولة.

ثم نشبت معركة أخرى بين السيدة عائشة رضي الله عنها وسيدنا على (ﷺ) وهى معركة الجمل وكانت أيضاً في البصرة سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)، وكانت بين جيشين من المسلمين جيش يقوده سيدنا على (ﷺ) (٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م) والجيش الآخر تقوده السيدة عائشة رضي الله عنها ومعها الصحابيين طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وبالفعل دارت المعركة بين الطرفين واشتد القتال وانتهت المعركة بانتصار الخليفة على بن أبى طالب(ﷺ) وقتل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعودة السيدة عائشة رضي الله عنها الى مكة[٢].

وترتب على هذه المعركة معركة من أكبر المعارك والصراعات الداخلية التى نشبت بين المسلمين وبعضهم وهى معركة صفين وكانت في شهر صفر سنة (٣٧هـ/٦٥٧م) وكانت بين الخليفة على(ﷺ) وجيش الأمير معاوية بن أبى سفيان(ﷺ) ، ومن أسبابها: تولى الخليفة على بن أبى طالب (ﷺ) الخلافة، وامتناع الأمير معاوية (ﷺ) (٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٨٠م) من مبايعته، وتأجيل الأخذ بثأر سيدنا عثمان(ﷺ) حتى تتم البيعة، وقد

---

[١]) سيف بن عمر : الفتنة ووقعة الجمل ، ط٧ ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ،بيروت ١٩٩٣م ، ص ١٣٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٤٧٢.

[٢]) ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر- مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٩٩٢،ج٥، ص٩٣؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ،ج٣، ص١٠٣.

استمرت هذه المعركة عدة أيام وانتهت بالتحكيم بين الفريقين وذلك في شهر رمضان سنة (٣٧ه/٦٥٧م) [١].

وهدأ الأمر بعض الوقت وذلك عندما تنازل الخليفة الحسن بن على (ﷺ) عن الخلافة للأمير معاوية بن أبى سفيان(ﷺ)، وذلك لتوحيد صفوف المسلمين مرة أخرى وهذا ما عرف بعام الجماعة الأول سنة (٤١ه/٦٦١م) وقيام الدولة الأموية، واستمر هذا الاستقرار بين صفوف الأمة الإسلامية حتى وفاة الخليفة معاوية بعد أن تنازل عن الخلافة لابنه يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤ه/٦٨٠-٦٨٤م) [٢] فقد رفض بعض المسلمون مبايعته بالخلافة وقامت بينهم عدة صراعات أثرت سلبياً على الوضع الداخلي للدولة والتى منها:

معركة كربلاء[٣] التى كانت من أبشع المعارك بين المسلمين وبعضهم ولم تقع معركة بين فئتين أعظم منها، وكانت بين سيدنا الحسين بن على (ﷺ) وبين جيش ليزيد بن معاوية وكانت في محرم سنة (٦١ه/٦٨٠م)، وقد

---

[١]) لمزيد من التفاصيل انظر : الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٧.

[٢]) يزيد بن معاوية : هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أمه ميسون بنت بجدل الكلبى ، ولد سنة (٢٦هـ / ٦٤٦م) ، بويع له بالخلافة في حياة أبيه ليكون ولى العهد من بعده ، وقد كان يزيد أول من غزا مدينة =القسطنطينية سنة (٤٩هـ / ٦٦٩م) ، توفى سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م) . الطبري : المنتخب في ذيل المذيل، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت-لبنان ، (د .ت) ،ص٢٠ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ج٥ ، ص ٣٨.

[٣]) كربلاء : تنقسم إلى قسمين كر وبلاء ، وهى بالعراق وتقع شمالي غربي الكوفة، وفيها مشهد الحسين (ﷺ) ، وفي موقعها استشهد الحسين مع جميع آله وذويه تقريبا. ابن كثير: تعريف بالأماكن الوادة في البداية والنهاية، ج٢، ص٢٥٩؛ الزبيدى : تاج العروس ، من جواهر القاموس، دار الهداية، ج٣٠، ص٣٢٦.

تعددت أسبابها ومنها: اعتبار أن الإمام على بن أبى طالب (ﷺ) وورثته أحق بالخلافة من بنى أمية، كما أن سيدنا الحسين بن على (ﷺ) لم يوافق أخيه سيدنا الحسن (ﷺ) في التنازل عن الخلافة للأمير معاوية بن أبي سفيان، وغيرها من الأسباب التي أدت في النهاية إلى حدوث المعركة التى أدت لمقتل سيدنا الحسين بن على (ﷺ)[١].

واستمراراً للفتن وسوء الأوضاع الداخلية للدولة الإسلامية وقتل سيدنا الحسين بن على (ﷺ) نشبت معركة الحرة سنة (٦٣ه/٦٨٢م)، حيث قام بها أهل المدينة انتقاماً لما حدث لسيدنا الحسين (ﷺ)، حيث وقعت بين أهل المدينة من طرف والخليفة يزيد بن معاوية والأمويين من طرفٍ آخر، وفيها نقض أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية وقاموا بطرد والى يزيد على المدينة هو عثمان بن محمد بن أبي سفيان[٢] ، فأرسل يزيد على أثرهم جيش من الشام وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري[٣] ووقعت بينهم المعركة التي انتهت بمقتل عدد كبير من الصحابة وأبنائهم[٤] .

وبعد وفاة يزيد بن معاوية وابنه معاوية بن يزيد[٥] ونشوب الخلاف

---

[١]) لمزيد من التفاصيل انظر: ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١١، ص٥٦٩.

[٢]) عثمان بن محمد بن أبي سفيان القرشي الأموى، تولي إمارة المدينة من قبل يزيد بن معاوية ،وكان بدمشق عند وفاة معاوية. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢، ص٤٩.

[٣]) مسلم بن عقبة :هو مسلم بن عقبة المري صاحب موقعة الحرة بالمدينة، وهو الذي أباح المدينة ثلاثة أيام. توفي سنة أربع وستين. ابن سعد الطبقات الكبرى،ج١، ص١٠٤.

[٤]) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٦٢٣.

[٥]) معاوية بن يزيد : هو معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أمه أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، تولى الخلافة بعد وفاة ابيه يزيد بن معاوية سنة (٦٤هـ / ٦٨٤م) وأصيب بالمرض وتوفى بعد ٤١يوم من خلافته ، وكان ذلك سنة (٦٤هـ

على تولى الخلافة بين الأمويين وعبد الله بن الزبير[١] (ﷺ)، قامت عدة معارك بين الزبيرين والأمويين والتى منها معركة مرج راهط[٢] وذلك سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) حيث درات بين مروان بن الحكم الذى بايعه أهل الشام والضحاك بن قيس[٣] الذي بايعه أهل دمشق[٤]، وكان يدعو لبيعة عبدالله بن

٦٨٤م) . ابن حبان : الثقات ، تحقيق محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، الدكن ١٩٧٣م، ج٢ ، ص ٣١٤ .

[١]) عبد الله بن الزبير : هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة القرشي الأسدي ، يكنى أبو بكر ، وأمه أسماء بنت أبى بكر بن أبى قحافة ذات النطاقين ، وهو أول مولود في الإسلام بعد الهجرة ، وقد حنكه رسول الله (ﷺ)، وسماه عبد الله، وكناه أبا بكر بجده أبى بكر الصديق(ﷺ) ،كان صواماً قواماً ، طويل الصلاة ، عظيم الشجاعة ، غزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبدالله بن سعد بن أبى السرح سنة (٢٧هـ / ٦٤٧م) وكان الفتح على يده . لمزيد من التفاصيل انظر : البصرى : تسمية من روى عنه من أولاد العشرة ، تحقيق على محمد، دار العلم، الكويت ١٩٨٢م، ص ٨٥ ؛ البغوي :معجم الصحابة، ج٣، ص ٥١٤.

[٢]) مرج راهط: بكسر ثانيه وبالطاء المهملة: معروفة بالشام على أميال من دمشق، وكانت بها المعركة بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم. الحموى: معجم البلدان، ج٣، ص ٢١؛ البكري: معجم ما استعجم ، ج٢، ص٦٣٠.

[٣]) الضحاك بن قيس: هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب، ولاه الخليفة معاوية بن أبي سفيان على الكوفة عام (٥٨هـ/ ٦٧٦م) وقتل يوم مرج راهط بالشام سنة (٦٤هـ/ ٦٨٣م) .خليفة بن الخياط: طبقات خليفة بن الخياط، ص٢١٥.

[٤]) دمشق : هي البلدة المشهورة قصبة الشام ، وهى جنة الأرض بلا خلاف ، وسميت باسم بانيها (دمشاق بن كنعان) وقد خضعت لحكم مصر ، الأسرة ١٨ ، فهي أقدم المدن في التاريخ ، وكانت مركز عبادة الأوثان ، وفى جنوب دمشق تقع أراضي البلقاء وشمالها الجزلان ، وهى أرض جبلية وأراضيها كلها زروع وهى مركز تجارى مهم يسكنها العرب ، وكانت دمشق مدينة حصينة ، تمتاز بالمناعة للمزيد انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٥٩- ٤٧٠ .

الزبير على أرض مرج راهط وقد استغرقت هذه المعركة عشرون يوماً وانتهت بانتصار مروان بن الحكم، وكان لهذه المعركة دوراً هاماً في استتباب أمور الدولة الأموية لمروان بن الحكم والقضاء على خصمه عبدالله بن الزبير وقتل فيها الضحاك بن قيس[١].

ومن الصراعات الداخلية التى ترتبت على معركة كربلاء أيضاً حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي[٢] ت (٦٧ه/٦٨٧م)؛ كانت هذه الحركة في الكوفة[٣]، فبعد مقتل سيدنا الحسين بن على (ﷺ) حيث خرج المختار وأراد قتل قتلة سيدنا الحسين (ﷺ) ورفع شعار "يا لثارات الحسين" ، ولكن المختار كان يخطط لبناء دولة علوية في العراق وبالفعل تمكن من قتل قتلة سيدنا الحسين (ﷺ) وكان منهم عبيد الله بن زياد[٤]

---

[١]) الدنيورى: المعارف، ص٦٨؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٣٤.

[٢]) المختار : هو المختار بن أبى عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عوف الثقفي ، كان أبوه من جلة الصحابة . وكان قد خرج يطلب بثأر سيدنا الحسين بن على (ﷺ) ، واجتمع عليه كثير من الشيعة بالكوفة ، فغلب عليها ، وطلب قتلة سيدنا الحسين (ﷺ) فقتلهم ، وكان يرسل المال إلى ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الحنفية رضى الله عنهم أجمعين ، فيقبلونه منه، وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة (٦٧هـ / ٦٨٧م) وكانت إمارته على الكوفة سنة ونصف، وكان عمره ٦٧ سنة . ابن الأثير : أسد الغابة ، ص ١١٠٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٣ ، ص ٥٣٨ .

[٣]) الكوفة: الكوفة أو كوفان، وسميت بذلك لأنّ سعدا لمّا افتتح القادسيّة، نزل المسلمون الأنبار فآذاهم البقّ، فخرج، فارتاد لهم موضع الكوفة، وقال: تكوّفوا فى هذا الموضع، أى اجتمعوا. والتّكوّف: التّجمّع. والكوفة المدينة المشهورة التي مصرها الإسلاميون بعد البصرة بسنتين. البكري: معجم ما استعجم، ج٥٤، ص١١٤١؛ القزوينى: آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص٢٥٠.

[٤]) عبيد الله بن زياد : هو عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان بن حرب بن أمية الأموي القرشي، وأمه : مرجانة، طلقها زياد وزوجها من شيرويه الإسواري، ودفع إليها عبيد

وشمر بن ذي الجوشن[١] وغيرهم، وسيطر على الحكم بالكوفة، واجتمع حوله الكثير من الشيعة، وعندما قوى نفوذه في الكوفة أرسل له عبد الله بن الزبير أخيه مصعب بن الزبير[٢] في جمع كبير من أهل الكوفة وأهل البصرة فقتل مصعب المختار

بالكوفة سنة (٦٧ه/٦٨٧م) وتولى إمارة الكوفة سنة ونصف[٣] .

ومن الصراعات الداخلية التى وقعت في عصر الدولة الأموية أيضاً معركة دير الجماجم أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث معركة دير

=الله، فنشأ بالأساورة، فكانت فيه لكنة، وقد ولاه الخليفة معاوية (ﷺ) على خراسان بعد وفاة أبيه، وعندما وصل خُراسان سنة (٥٤هـ / ٦٧٣م) قطع النهر إلى جبال بُخاري وكان أول من قطع إليهم جبال بُخاري وبقى بخُراسان، ثم ولاه الخليفة معاوية (ﷺ) البصرة، وهو الذى أرسل الجيوش لقتل سيدنا الحسين بن على (ﷺ)، فكان ابن مرجانة ملعوناً في الدنيا والأخرة . الصفدي : الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط- تركي مصطفي، دار إحياء التراث، بيروت٢٠٠٠م، ج١٩، ص٢٤٥.

[١]) شمر بن ذي الجوشن: هو شِمْر بن ذِي الجُوشَن الكَلاعيّ: هُو من أهْل الكوفَة. وهُو الَّذي قَدِم بِرَأس الحُسَيْن بن عليّ رَضِي الله عنهُما علَى يَزيد بن مُعاوِية، وقتله المختار الثقفي. ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ط٢، صححه السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة١٩٩٨م، ج١، ص٢٣٤.

[٢]) مصعب بن الزبير: هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، وامه الرباب بنت أنيق بن عبيد ، وأخو عبد الله بن الزبير، وأرسله عبد الله بن الزبير لقتال المختار بن أبي عبيد الثقفي سنة (٦٧هـ/ ٦٨٧م) وتمكن مصعب من الانتصار على المختار وقتله، ثم تولى الكوفة لمدة سنة ونصف، وقتله عبد الملك بن مروان سنة (٧٢هـ/ ٦٩١م) . ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٢.

[٣]) ابن الأثير: أسد الغابة، ص١١٠٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٥٣٨.

الجماجم التى كانت بين الحجاج بن يوسف الثقفى (ت ٩٥ه/ ٧١٤م) [١] وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (ت ٨٥ه/ ٧٠٤م) [٢]، ولكن! من العجيب في هذا الصراع أنه كان صراعاً خارجياً ولكنه تحول إلى صراع داخلى حيث كان في البداية أن ابن الأشعث كان أحد جيوش المسلمين وتمكن ابن الأشعث من تحقيق العديد من الانتصارات، ولكنه رأى أن يتوقف عن التوغل في بلاد رتبيل تلك الفترة ثم يواصل الغزو في العام المقبل[٣].

ولكن ! ما رد فعل الحجاج عندما علم قرار ابن الأشعث؟

فقد كان رد الحجاج قاسياً فعندما علم الحجاج بذلك أرسل إلى ابن الأشعث يوبخه ويشتمه ويصفه بالجبن والخوف ويأمره بمواصلة السير إلى رتبيل ملك الترك ؛ وهنا اجتمع ابن الأشعث مع جيشه وبتحريض من أحد جنوده قرر عدم الخضوع لأوامر الحجاج وهنا انقلب الصراع من صراع

---

[١]) الحجاج بن يوسف : هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل بن عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي ، ولد في منازل ثقيف بمدينة الطائف في عام الجماعة الأول سنة (٤١هـ / ٦٦١م) ، كان اسمه كليب ثم أبدله بالحجاج ، وأمه الفارغة بنت همام بن عروة الثقفي ، ذهب الحجاج إلى الشام وذلك لكراهته لولاية عبدالله بن الزبير ، وقد كان من المقربين لعبد الملك بن مروان، وقاد الثورة ضد ابن الأشعث ، وتوفى سنة (٩٥هـ / ٧١٤م) القفطي: إنباه الرواة على أنباء النحاة ، المكتبة العنصرية ، بيروت٢٠٠٣م ، ج٤ ، ص ١٣٤.

[٢]) عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث : هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، كان أميراً على سجستان ، ثم ثار على الحجاج وخلع الطاعة وتابعه الناس في ذلك وقاتله الحجاج في عدة معارك . ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ، ج١١ ، ص ٢٩٤.

[٣]) الطبري: تاريخ الرسل، ج٦، ص ٣٤٦

خارجي إلى صراع داخلى كان بين الحجاج وابن الأشعث حيث دارت بينهم معركة دير الجماجم وانتصر ابن الأشعث في البداية[١].

وهنا نري أن الانصياع وراء أراء الآخرين والاستماع إلى الأقاويل من الأسباب التى أدت إلى قيام الصراعات الداخلية ، حيث تحول الصراع من صراع خارجي إلى صراع داخلى انتهى بقتل ابن الأشعث سنة (٨٥هـ/ ٧٠٤م) .

وظهرت الدولة العباسية في جو تشوبه الاضطرابات والصراعات الداخلية حيث قامت على أنقاض الدولة الأموية؛ فقد كانت الصراعات الداخلية التى ظهرت في أواخر عصر الدولة الأموية في المشرق والمغرب الإسلامي سبباً رئيسياً في انهيار وسقوط الدولة الأموية في يد العباسيين حيث سقطت الدولة الأموية بقضاء العباسيين على مروان بن محمد[٢] في معركة الزاب عام (١٣٢هـ/٧٤٩م).

---

[١]) ؛ المسعودى: التنبيه والإشراف، تصحيح عبدالله إسماعيل الصاوى، دار الصاوى، القاهرة، (د.ت) ، ص٢٧٢؛ هيو كينيدى: الفتوح العربية الكبري، الهيئة العامة لشئون المطابع، القاهرة ٢٠٠٨م، ٢٧٧.

[٢]) مروان بن محمد: هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشي الأموي ، ولد سنة (٧٦هـ / ٦٩٥م) وقد تربى في كنف أبيه ، تولى أول قيادة عسكرية سنة (١٠٦هـ / ٧٢٤م) وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك وكان عمره يومئذ ثلاثين سنة، فقد تولى الصائفة اليمنى، كما = ولاه الخليفة هشام على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية بعد أن عزل أخوه مسلمة ، وأصبح مروان والياً على أرمينية، وكما أنه أخر خلفاء الدولة الأموية حيث أنه طالب بالخلافة وتولاها في فترة من الاضطرابات والفوضى وانتهى أمره بقتله على يد العباسيون في معركة الزاب سنة (١٣٢هـ / ٧٤٩م) . ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٢٢٣ .

وبذلك تكون الدولة العباسية قامت في جو تشوبه الصراعات الداخلية التى استمرت طوال فترتها فعندما تولى أبو العباس السفاح[١] الحكم، اتجه لتصفيه جيوب الأمويين حيث قامت العديد من الحركات الخارجة على العباسيين، مثل حركة حبيب بن مرة المري[٢] التى كانت في اقليم البثينة[٣] بفلسطين والبلقاء[٤] حيث قامت هذه الحركة ضد العباسيين، فقد كان حبيب بن مرة مناصراً للدولة الأموية فبعد القضاء على الدولة الأموية على يد العباسيين، قرر حبيب التخلص من العباسيين فقد بيض حبيب أهل البثينة

---

[١]) أبو العباس السفاح: هو عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان أول خلفاء بنى العباس ، بويع في شهر ذي الحجة سنة (١٣٢هـ /٧٤٩م) ، كان كريماً حليماً باراً بأهله. وقضى أبو العباس معظم عهده في تثبيت حكمه، فحارب القادة العرب الذين ناصروا الأمويين وتخلص منهم ، وتوفي عام (١٣٦هـ/ ٧٥٤م) . الكلبي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت١٩٨٠م، ج٣، ص٥٠٦.

[٢]) حبيب بن مرة : هو حبيب بن مرة المري، من غطفان من قواد مروان بن محمد وأحد المعارضين للخلافة العباسية، واشترك مع العباسين في معركة قادها عبد الله بن على ولكن هزم وقتل. ابن عساكر : تاريخ دمشق، ج١٢، ص٦١.

[٣]) البثينة: كورة البثينة ومدينتها أذرعات قال البلاذري: " لماّ فتح المسلمون بصرى أتاهم صاحب أذرعات فصولح على مثل ما صولح عليه أهل بصرى وعلى أن تكون أرض =البثنية خراجاً؛ ومضى يزيد بن أبي سفيان حتى دخلها. ابن شداد الحلبي: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، ص٧٢.

[٤]) البلقاء: مؤنث أبلق، وهي اسم بلد بالشام ، والآن هي خراب، لا ماء فيها، سميت بذلك لما أن حجارتها متلونة بالسواد والبياض، أو لأن أرضها خالية عن النبت والشجر. السويدى : النفحة المسكية في الرحلة المكية ، المجمع الثقافي، أبو ظبي١٤٢٤هـ، ص ٢٩١.

وأهل حوران[١] وكان عبدالله بن على[٢] يومئذ في عسكر أبى الورد فالتقي الجمعان فقاتله عبدالله بن على وكان بينهم العديد من الوقعات وكان من قواد مروان وفرسانه وكان سبب تبيضه الخوف على نفسه وقومه فلما بلغ عبد الله تبيض أهل قنسرين دعا حبيب بن مرة إلى الصلح فصالحه وأمنه[٣] .

وغير ذلك من الحركات الداخلية التى تمكن السفاح من القضاء عليها بواسطة عمه عبدالله بن على؛ وهذا دليل على أن العصبية القبلية والدفاع عن الدولة والخلافة التى ينتمى اليها أحد الأطراف من الأسباب التى أدت الى نشوب الصراعات الداخلية.

حدثت العديد من الصراعات الداخلية في خلافة أبو جعفر المنصور[٤]والتى كان سببها الطمع في الخلافة، فكان عبد الله بن على عم

---

[١]) حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وما زالت منازل العرب. الحموى: معجم البلدان، ج٢، ص٣١٧.

[٢]) عبدالله بن على: هو عبد الله بن على بن عبدالله ، أمير عباسي وهو عم الخليفتين أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور، طالب بالخلافة في أيام الخليفة الثاني أبو جعفر فأراد الخليفة التخلص منه فأرسل له أبو مسلم الخرساني فهرب عبد الله إلى أخيه ثم أرسل له أبو جعفر المنصور بالأمان وبقي عنده بعض الوقت ثم قتله عام (١٤٧هـ/٧٦٤م). الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٩٠٧.

[٣]) لمزيد من التفاصيل انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١٢، ص٦١؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة العباسية، ط٧، دار النفائس، بيروت – لبنان ٢٠٠٩م، ص٤٠.

[٤]) أبو جعفر المنصور: الخليفة الثاني عبد الله بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس، وامه أم ولد، هو الأخ الأكبر لأبو العباس السفاح، بويع بالخلافة سنة (١٣٦هـ/ ٧٥٣م) وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وتمكن من القضاء على الحركات الداخلية التى قامت في عهده كما قامت في عهده العديد من الفتوحات وتوفي سنة (١٥٧هـ /٧٧٣م) . السجستانى: الجرح والتعديل،ص٢٦٥.

الخليفة يطمع في الخلافة بالاضافة إلى أن أبو جعفر أراد أن يتخلص من أبي مسلم الخرساني[١] الذي كان له دور كبير في قيام الدولة العباسية .

فقد أرسل أبو مسلم على رأس جيش كبير إلى عمه عبد الله بن على وتمكن أبو مسلم بدهائه السياسي والعسكرى من التغلب على عبدالله بن على في معركة جرت بينهم قرب نصيبين[٢] في منطقة الجزيرة، وفر عبدالله بن على بعد هزيمته إلى البصرة حيث أخيه سليمان بن على[٣]، وظل متوارياً عنده إلى أن علم المنصور بذلك فأرسل يطلبه وأعطاه الأمان ولما أتي إليه قبض عليه وسجنه وذلك عام (١٣٩ه/٧٥٧م) وظل مسجوناً حتى عام (١٤٧ه/٧٦١م) حيث قتله المنصور[٤]؛ وغيرها من الصراعات الداخلية التي كان لها دور كبير في عدم استقرار الأوضاع الداخلية في الدولة العباسية، والتى كانت السبب الرئيسي في نشأة الدول المستقلة سواء في المشرق الإسلامى، أو في المغرب الإسلامى، أو في مصر ؛كل ذلك كان سبباً في ضعف الخلافة العباسية بشكل خاص والدولة الاسلامية بشكل عام فقد

---

[١]) أبو مسلم الخرساني: هو عبد الرحمن بن مسلم الخرساني ، وهازم جيوش الدولة الأموية، وصاحب الدعوة العباسية في خراسان ، ومن ثم واليها، وقيل أن اسمه إبراهيم بن خكان وهو حسب الروايات واحد من أحفاد آخر الأكاسرة يزدجرد الثالث، وكان من أكبر الملوك في الإسلام وكان يمثل خطر كبير على أبو جعفر المنصور حتى تخلص منه بقتله سنة (١٣٧هـ/ ٧٥٤م) . الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٢١٩.

[٢]) نصيبين: بفتح أوّله، وكسر ثانيه: كورة من كور ديار ربيعة، وهى كلّها بين الحيرة والشام. البكرى : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت١٩٨٢م، ج٤، ص١٣١٠؛

[٣]) سليمان بن على : هو سليمان بن على بن عبد الله العباسي ، أخو عبدالله بن على ، وكان عبدالله بن على قد فر إليه بعد هزيمة أبو مسلم الخرسانى له وظل عنده عبد الله حتى أرسل له أبو جعفر المنصور. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٧-٩.

[٤]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٧-٩.

انقسمت هذه الدول إلى دول مستقلة استقلالاً جزئياً عن الخلافة العباسية ودول مستقلة استقلالاً كلياً عنها مما أدى إلى ضعف الخلافة العباسية فيما بعد.

الخاتمة والنتائج:

١- الشائعات من أهم الاسباب التي أدى الى قيام الصراعات الداخلية.

٢- شيوع الصراع الداخلي عند المسلمين في النصف الثانى من خلافة سيدنا عثمان(رضي الله عنه).

٣- عدم الانصياع لأوامر الحاكم سبباً من أسباب قيام الصراعات الداخلية.

٤- الطمع في تولى الخلافة والسلطة من الاسباب التى ادت الى زيادة الصراعات خاصة بين العباسيين.

٥- تمسك كل فرقة بنظرتها في الدين كان سبباً في انقسام المسلمين الى فرق وسبباً في قيام الصراعات الداخلية بينهم والتى ترتب عليها في نهاية الأمر سقوط الدول الواحدة تلو الاخرى وسقوط دول وقيام دول اخرى على اصر هذه الصراعات

٦- كانت الصراعات الداخلية والفتن سببا رئيسياً في اضعاف الدولة الاسلامية على مر العصور، كما أنها كانت سبباً رئيساً في ظهور الدول المستقلة سواء في المشرق الإسلامي أو في المغرب الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم .

-الحديث الشريف .

- **أولا : المصادر :**
- ابن الأثير : (عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم الجزري) ت ٦٣٠م /١٢٣٢م .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧م .
- --- : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ٢٠١٢م .
- البصرى : (على بن عبد الله بن جعفر السعدى) ت ٢٣٤هـ / ٨٤٨م .

- تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، تحقيق على محمد ، دار العلم ، الكويت ١٩٨٢م .

- البغوى : (أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى) ت ٣١٧هـ / ٨٣٢م

- معجم الصحابة، تحقيق محمد الأمين ، دار البيان ، الكويت ٢٠٠٠م.

- البكري : (أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري) ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٢م.

- ابن حبان : (محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي) ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م .

- الثقات ، تحقيق محمد عبد المعيد ، دائرة المعارف العثمانية ، الدكن ١٩٧٣م.

- ابن حزم : (أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم) ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م .
  - جمهر أنساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣م .
- ابن خلكان : (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم) ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م .
  - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٠٠م .
- الدراقطني :(أبى الحسن على بن عمر الدراقطنى البغدادي) ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م.
  - المؤتلف والمختلف ، تحقيق موفق بن عبد الله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ١٩٨٦م .
- الذهبي : (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م.
  - تهذيب سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .
- ابن رشد : (أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد) ت ٥٩٥هـ / ١١٩٨م.
  - الضروري في أصول الفقه ، تحقيق جمال الدين العلوى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ١٩٩٤م .
- الزبيدي : (محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني) ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، طبعة الكويت ، الكويت ٢٠٠٨م.

- ابن سعد : (محمد بن سعد) ت ٣٣٠هـ / ٨٤٥م .
- الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٨٦م .
- الصفدي : (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي) ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م .
- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط – تركى مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ٢٠٠٠م .
- الطبري : (أبو جعفر محمد بن جرير) ت ٣١٠هـ / ٩٩٢م .
- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٨م .
- ابن عساكر : (أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله) ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م .
- تاريخ دمشق ، تحقيق على شيري ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٨م.
- العقيلي : (عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي) ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م .
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر، بيروت (د.ت) .
- ابن الفراء: (محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء) ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م
- العدة في أصول الفقه، تحقيق أحمد بن على. بدون ناشر ، الرياض ١٩٩٠م .
- الفيومي : (أحمد بن محمد بن على الفيومي المقري) ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م .

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان ١٩٨٧م .

- ابن قدامة : (موفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد) ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م .

- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة الريان ، بيروت ٢٠٠٢م .

- القزويني : (أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود) ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م .

- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت(د.ت) .

- ابن كثير : (عماد الدين أبو الفداء بن كثير الدمشقي) ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م .

- البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله التركي ، دار هجر ، مصر ١٩٩٧م.

- المرزباني : (أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزباني) ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م .

- معجم الشعراء ، تحقيق ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٨٢م .

- المسعودي : (أبو الحسن على بن الحسن بن على) ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق كمال برعي ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ٢٠٠٥م .

- ياقوت الحموي : (شهاب الدين ابو عبد الله) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م .

- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .

ثانياً: المراجع العربية :

- توفيق برو: تاريخ العرب القديم، ط٢، دار الفكر ، (د. م) ، ٢٠٠١م.
- جواد على : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بغداد ١٩٩٣م.
- محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة العباسية، ط٧، دار النفائس، بيروت – لبنان ٢٠٠٩م، ص٤٠.
- محمود عرفة محمود :العرب قبل الاسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم ، عين للدراسات والحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ١٩٩٥م .
- مناع القطان : التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً ، مكتبة وهبة ، القاهرة ٢٠٠٧م .
- **ثالثاً : المراجع المترجمة :**
- هيو كينيدي : الفتوح العربية الكبرى ، الهيئة العامة لشئون المطابع ، القاهرة ٢٠٠٨م.